تمهيد

تقسم العلامات، في التصنيف التقليدي، إلى **إرادية ولاإرادية، إلى طبيعية وصناعية.**لكن التقسيم الأكاديمي الفرنسي يميز بين أربعة أنواع القرينة (Indice) والإشارة (Singnal) والدليل (Signe) والرمز (Symbole).وذلك على خلاف العالم الأمريكي "تشارلز بيرس (Charles Pierce)" (١٩١٤/١٨٣٩) الذي قسمها، في الثلاثينيات من القرن الماضي، إلي ثلاث مجموعات الإيقونات **(Icones) والمؤشرات (Indexes) والرموز(Symbols) .**

١.التصنيف التقليدي للعلامات

تقسم الدلائل، وفق التصنيف التقليدي إلى مايلي:

١.١ العلامات الإرادية ولا إرادية

١.١.١ العلامات الإرادية: هي التي تصدر عن الإنسان قصدا وعنوة. وهي نوعان:

(أ) **اتصالية بحتة**، وهي التي يراد منها نقل المعلومات فقط، مثل: إشارات المرور، وإشارات الرتب العسكرية، وأجراس الحريق والكوارث، وأبواق السيارات، وصفارات العسس وحكام الرياضة، وإشارات مقاييس الضغط والحرارة والسرعة، وفي مجال اللغة تتمثل في لغة العلوم والإرشادات والتوجيهات والأخبار والشهادات.

(ب) **اتصالية جمالية**: تستخدم لنقل الأفكار في أشكال جمالية، كالصور الفنية، والتماثيل، والتمثيل الصامت، والمقطوعات الموسيقية. وفي مجال اللغة يدخل فيها الشعر والقصة والمسرحية وغيرها من الفنون اللغوية الجمالية.

٢.١.١ العلامات اللاإرادية: وهي التي تصدر عن الإنسان بغير قصده، ولا يتحكم فيها. وهي أنواع منها:

(أ) صوتية:كالسُعال والبكاء والشخير، والعطاس.

(ب)حركية:كجريان الدم في العروق وحركة المعدة والقلب، وحركة كريات الدم وغيرها.

(ج) شكلية:كحمرة الخجل، وتجهم الوجه، وأسارير البشر على الوجه، وتغير لون الشعر لتقدم السن.

١.٢طبيعية /صناعية

١.١.٢ الدلائل الطبيعية: هي الإشارات التي تنتجها الطبيعية، وهي أنواع:

(أ) صوتية: هزيز الريح وهزيم الرعد وحفيف الشجر وخرير الماء وزقزقة العصافير ونقيق الضفادع ودوي النحل.

(ب)حركية: كحركة الأشجار الدالة عل اتجاه الرياح، وحركة الموج الدالة على حالة البحر، وحركة السحاب الدالة على اتجاه الأمطار، وحركة الظل والشمس الدالة على الوقت.

(ج) شكلية:كتشكيلات النجوم الدالة على الأنواء والوقت، وأشكال القمر الدالة على التقويم الزمني، وخضرة الأشجار الدالة على الفصول، وألوان الفاكهة الخضار الدالة على النضج.

(د) شمية: كرائحة الزهور والنبات وروائح الحيوانات والحشرات وروائح المخلفات والجيف وغيرها.

(هـ) ذوقية: كطعوم الموجودات الطبيعية، كطعم الفواكه مثل التفاح والبطيخ؛ وكطعم الحمضيات، مثل الليمون والبرتقال؛ وكطعم الملح الطبيعي والعسل غيره.

(و) حسية (لمسية) كمعرفة الفواكه، وجذوع الشجر، والصخور، والبذور وغير ذلك من الأشياء الطبيعية عن طريق لمسها في الظلام أو في حالة عدم القدرة على الرؤية.

٢.١.٢ العلامات الصناعية: هي التي من صنع الإنسان:

(أ) صوتية: مثل أصوات أجراس الحريق، أجراس الساعات، صفارات العسس والمرور، أبواق السيارات والقطارات.

(ب) حركية: مثل حركة عقارب الساعة، وحركات مؤشرات المقاييس والأوزان، وحركة مقياس سرعة الرياح.

(ج) شكلية:كالألوان الضوئية التي تصدرها الأجهزة والتي تدل على عملها أو حالاتها، وسرعاتها.

(د) شمية: كروائح العطور، والمبيدات والسموم، والأدخنة الصناعية والغازات.

(هـ) ذوقية: كطعوم الطعام المطهي والحلوى البوظة، المرطبات الغازية.

(و) لمسية: كمعرفة الأشياء المصنوعة كالأدوات من أقلام ومقصات ومفاتيح وقوارير وغيرها عن طريق اللمس.

٢.تصنيف العلامات حسب المدرسة الفرنسية

إن هدف السيميولوجيا الأول هو اكتشاف المدلولات واختراعها. ونحن نرى أنه لا يمكننا إرسال دال بدون أن يكون بواسطة المدلول.

وحسب التصنيف الأكاديمي الذي أقامه "بايلون كريستيان وبول فابر" يمكن دراسة أنواع الدلائل في شكل ثنائيتين رئيسيتين **القرينة والإشارة** من جهة، **والدليل والرمز** من جهة أخرى.

١.٢القرينة والإشارة

١.١.٢ القرينة

تعد النية في التبليغ العامل الأساسي في التمييز بين ما هو قرينة وبين ما هو غير قرينة أي الإشارة، فبخلاف الإشارة (الاتصالية)، فإن القرينة هي كل دليل لا يتضمن أي نية في التبليغ (محمود ابراقن: دون سنة، ص.٢٩).

- القرينة

تتجسد القرينة في أربعة مجالات متميزة: اللغة، البلاغة، القانون، والسيميولوجيا.

- في اللغة العربية

يراد بقرينة الكلام ما يصاحب الكلام ويدل على المراد به، وهي التي لا تحدد وظيفة اللفظة وإنما هي مجرد أداة تساهم في إعطاء لفظة من لفظات الجملة مدلولا إضافيا (محمود إبراقن: دون سنة، ص ص.٢٩-٣٠)، مثال: أدوات التعريف (الـ في الطفل) التسويف (س. سوف في سيذهب سوف يذهب) والنفي (لا، في، لا يذهب).

- في البلاغة العربية (المجاز اللغوي)

القرينة هي حالة استعارة. هي المانعة من إرادة المعنى الحقيقي والتي تساهم في الدلالة على المعنى المجازي، وقد تكون القرينة لفظية أو حالية (قدور عبد الله ثاني:٢٠٠٤، ص.٩٢).

تتجسد القرينة اللفظية، في المثال الآتي:

المثال الأول:

وأَقبلَ يمشي في البساط فَما دَرى ** إلى البحر يَسْعَى أم إلى البدر يَرتقي**

أ- شبه سيف الدولة بالبحر بجامع العطاء، ثم استعير اللفظ الدال على المشبه به وهو البحر للمشبه وهو سيف الدولة، على سبيل الاستعارة التصريحية، والقرينة: "فأقبل يمشي في البساط".

ب- شبه سيف الدولة بالبدر بجامع الرفعة، ثم استعير اللفظ الدال على المشبه وهو البدر للمشبه وهو سيف الدولة، على سبيل الاستعارة التصريحية، والقرينة "وأقبل يمشي في البساط".

وهكذا نلاحظ أن في كل استعارة ثلاثة عناصر هي:

المستعار منه وهو المشبه به، والمستعار له وهو المشبه، والمستعار وهو اللفظ الذي يؤخذ من المشبه به إلى المشبه.

وتكون القرينة حالية، في الشطر الأول من هذا البيت للبحتري:

هزبر مشى يبغي هزبرا وأغلب *** من القوم يغشى باسل الوجه أغلبا**

تتمثل القرينة الحالية، هنا، في الحال المفهومة من سياق الكلام التي تدل على أن المقصود من كلمة " هزبر" الأولى ليس المعنى الحقيقي (الأسد الحقيقي الذي تدل على كلمة "هزبرا" (الثانية) ولكن المعنى المجازي (أي الممدوح الشجاع).

- في القانون

القرينة القضائية هي الدلائل غير المباشرة التي يستخلص بواسطتها القاضي الحقيقة القانونية.

- **في السيميولوجيا**

حسب لويس بيرتو هي: "واقعة يمكن إدراكها فورا وتعرفنا على شيء يتعلق بواقعة أخرى غير مذكورة " (قدور عبد الله ثاني:٢٠٠٤، ص.٩٢).

نستنتج من هذا التعريف أن القرينة لا تحمل أي نية في التبليغ.

مثال: السماء الغائمة أو السماء العاصفة اللتان تدلان على احتمال سقوط المطر. وبالتالي يتسم هذا النمط من العلامات بأنه يتوافر على خصيصة التعليل بالمجاورة، وهي نتاج التقطيعات المماثلة نظرا لأن هناك خلاصة لوجود علاقة ربط حيوية بين القرينة وموضوعها من جانب ومن جانب آخر لها علاقة بمداخل الحواس، إنها ضرب من العلامات التي تطرح نفسها على أنها وقائع مرئية تقدم وقائع أخرى غير مرئية تقديما مباشرا، ولهذا فإنها توجه انتباه المرء إلى موضوعها طوعا أو كرها عن طريق استنفار قواه الحسية "(أحمد يوسف: ٢٠٠٥، ص. ٩٠).

١.١.٢الإشارة

يمكن تقسيم الإشارات إلى نوعين رئيسين: إشارات الدلالة وإشارات الاتصال:

- **إشارات الدلالة**

هي الإشارات التي على الرغم من أنها تحمل رسالة وتدل على شيء إلا أن وظيفتها الأساسية لا تكمن في ذلك، بل في الدور الذي أنشئت من أجله (محمود إبراقن: دون سنة، ص.٣٢).

لنأخذ مثالا من الهندسة المعمارية: إن المسجد قد بني بالدرجة الأولى من أجل إقامة الصلاة. إلا أنه غالبا ما تتجسد، في هندسته المعمارية، البصمات الفنية أو الثقافة أو الحضارية للشخص الذي أشرف على بنائه.

- **إشارات الاتصال**

هي الإشارات التي وضعت أساسا من أجل حمل رسالة أو نقل خبر: كإشارات المرور والدلائل اللغوية (محمود ابراقن: دون سنة، ص.٣٣).

على خلاف القرينة، تتضمن الإشارة الاتصالية النية في التبليغ: إن السماء العاصفة ليس في نيتها الإعلان عن رداءة الطقس ولكن بفضل هذه القرينة يشرع مسؤول الحماية المدنية، على مستوى الشاطئ، بمباشرة تعليق العلم الأحمر.

إن هذا العلم هو إشارة اتصالية وضعت بغرض إعطاء تحذير للمصطافين، نلاحظ بأن هذا العلم هو دليل غير لساني، ومن ثم فهو يندرج ضمن السيميولوجيا.

٢.٢ الرمز والدليل

تكون الإشارة الاتصالية التي نخصها بتسمية الدليل (بخلاف الإشارة الدلالية) إما رمزا أو دليلا (سيميولوجيا أو لغويا) "(قدور عبد الله ثاني:٢٠٠٤، ص.٩٣).

١.٢.٢ الرمز

فرق دو سوسير بين العلامة والرمز على عكس كثير من السيميولوجيين، حيث نسب إلى العلامة الصفة الاعتباطية وإلى الرمز الصفة التعليلية" (أحمد يوسف:٢٠٠٥، ص. ٩٧)، وبالتالي فالرمز إشارة اتصالية تقوم على ركائز طبيعية، مثل الدخان الذي يعني وجود النار.

ممنوع مرور الشاحنات

ممنوع تخطي الشاحنات

ممنوع تخطى الدراجات

٢.٢.٢ الدليل

بخلاف الرمز فهو لا يتمتع بأي علاقة طبيعية مثل: استحمام خطير عند رؤية العلم الأحمر في الشاطئ، حيث نقول عن هذه الإشارة دليل سيميولوجي. أمثلة أخرى للدليل السيميولوجي: لافتة الريح الجانبية، اللافتة التي تدل على وجود أشغال.

٣. التصنيف الأمريكي للعلامات

كل علامة عند "بيرس Peirce" هي ثلاثية العلاقة ولها ممثل، موضوع، مؤول. ونظريا يوجد ٣ ^٣ أي ٢٧ قسما من العلامات الممكنة التي يختصرها مبدأ تراتبية المقولات في عشر، أي (جيرار دولودال:٢٠٠٤، ص. ١١٧):

١. قسم العلامات الوصفية مثل الشعور بالاحمرار.

٢. قسم العلامات الفردية الأيقونة رسم بياني معطى.

٣. قسم العلامات الفردية القرنية مثل صراخ تلقائي.

٤. قسم العلامات الفردية الإخبارية مثل دوارة الهواء.

٥. قسم العلامات العرفية الأيقونية رسم بياني عام.

٦. قسم العلامات العرفية القرنية: اسم إشارة.

٧. قسم العلامات العرفية القرنية الإخبارية مثل صراخ في الزقاق.

٨. قسم الرموز مثل اسم عام مشترك.

٩. قسم الرموز الإخبارية تحليل قياسي، علاقة تضامنية.

١٠. قسم البراهين.

ورغم ذلك، ميز لنا "بيرس Peirce" مؤسس السيميوطيقا الحديثة سنة (١٨٧٨)، بين ثلاثة أنواع من الدلائل، هي الأيقونة، والمؤشر، والرمز.

١.٣ الأيقونة Icone

إن هذا النمط من العلامات يكون فضاء أرحب للسيميوطيقات بعامة والسيميوطيقات البصرية التي عبرت عنها الثقافات القديمة، وأخذت صبغة دينية حينما صارت الأيقونة تشير إلى طلاء ديني خالص للكنيسة الأرثوذكسية في الشرق. لقد اهتم بها علماء الأنثروبولوجيا الثقافية ووقف عليها الفينومينولولوجيون وعلماء الآثار، ولكن الحضارة المعاصرة والمجتمعات الحديثة وجدت فيها ضالتها، بل أصبحت لغتها الحية التي تتجاوز في بعض الأحايين معوقات اللسان في تحقيق تواصل أوسع بين البشر.

فتكاد تكون الأيقونة الموضوع الذي له حظوة ربما أكثر من غيره من العلامات الأخرى في السيميولوجيا المعاصرة علما بأن الموضوعات التي تربط بينهما علاقة المشابهة التي لا يمكن أن نفهمها على النحو الذي تشير إليه كما هو الحال في الخرائط " (أحمد يوسف، :٢٠٠٥، ص. ٩٣).

إن الأيقونات ضرب من العلامات التي تتفرد بخصيصة التعليل التي تستند إلى عامل المشابهة الناتجة عن نظام التقطيع غير المتماثل. ومن الأمثلة التي تساق في مجال الأيقونات: الصور الفوتوغرافية والمخططات المعمارية والخرائط الجغرافية والضجيج الاصطناعي في السينما والمسرح والرسوم البيانية والاستعارات.

فالصورة تعد الشكل الأيقوني بمعناه المحدد مستقلا عن بعده المادي، بينما تسعى الرسوم البيانية إلى تمثيل العلاقات القائمة بين الأشياء عن طريق العلامات التي تظهر العلاقات نفسها. وعلى ذلك، فالأيقونات علامات يتحقق وجودها بالفعل، وتنشأ بينها وبين موضوعها علاقة مشابهة حسية. وهنا يكون بيرس قد تحرر في تصوره الأيقوني

من فلسفة التعالي الكانطية، وخرج عن التجريد المنطقي للعلامة (أحمد يوسف، ٢٠٠٥: ص. ٩٣).

وبهذا ترتكز الدلائل التشابهية أو الأيقونية على مبدأ التشابه بين الدال والمدلول سواء كان تشابها سمعيا مثل الضجيج أو الضوضاء أم تشابها بصريا مثل الرسم أو الصورة الفوتوغرافية. وتسمى في السيميوطيقا، هذه الدرجة في التشابه بين الدال والمدلول، بدرجة الأيقونة. وهي الدرجة التي تسمح لنا بالتعرف، من خلال صورة أو كاريكاتير مثلا، على علاقة معينة يشترك في إدراكها فرد أو عدة أفراد من الجماعة نفسها.

وفي منظور "بيرس Peirce"، تقوم الأيقونة –المتمثلة في الصورة الفوتوغرافية والرسم البياني والاستعارة على علاقة التشابه: "إن الأيقونة علاقة تحيل إلى الشيء الذي تدل عليه بفضل سمات خاصة تمتلكها...، فقد يكون أي شيء أيقونة لشيء آخر، سواء كان الشيء صفة أم كائنا أم قانونا، بمجرد أن يشبه هذا الشيء ويستخدم دليلا له".

مثال: يعد جسد الممثل وصوته بالنسبة للشخصية التي تقمصها أيقونة، ولكن عندما يكون الممثل الفريد من نوعه لا يمثل إلا نفسه (أي لا يمثل شخصية معينة) تكون هنا بصدد التطابق الأيقوني.

وتكون الاستعارة البلاغية تشبيها أيقونيا، في المثال الذي ضربه "بيرس Pierce" "الفتاة التي لا ترقص في الحفلات هي زهرة حائط حقيقية". تمثل وجه الشبه بين المشبه (الدال أي الفتاة التي لا ترقص في الحفلات) والمشبه به (المدلول: أي زهرة حائط) في السمة الدلالية الآتية: الالتصاق بالحائط).

وهكذا، نجد بأن الأيقونات التي أتى بها تقترب، في جانبها الظاهر، من الأيقونات التي صنفها عالم السيميولوجيا الإيطالي "امبريطو إيكو"، وهي الأيقونات التي تضمن عناصر متناسقة وواضحة المعالم، بغرض خلق وحدات يمكن التعرف عليها بسرعة مثال: الأيقونات الخاصة بمريم العذراء وميلاد المسيح.

يتضح مما سبق، أن العلامات الأيقونية: هي الإشارات التي تحاكي ما تشير إليه، وأنواعها هي **(http://www.lissaniat.net)**:

- عالية الأيقونية: كالصور التليفزيونية الحية، والصور الفوتوغرافية، وبعض اللوحات الفنية، والنماذج ومجسمات المباني والمشاريع.
- منخفضة الأيقونية: هي التي تكون المحاكاة فيها ضعيفة كبعض الرقصات الشعبية واللوحات الفنية كالسريالية والتكعيبية والأحلام، وبعض مفردات اللغة التي تحاكي معانيها، مثل أسماء الحيوانات المشتقة من أصواتها: هدهد، بوم، غاق، وبعض الأفعال، نحو: شهق، صرخ، لهث، خبط، ضرب، حكّ، طنّ، حنّ، رنّ.

أمثلة أخرى: وبعض الشعائر الدينية كرمي الجمرات، والسعي. فالشعائر إيصال تقوم به المجموعات.والرسالة الشعائرية ترسلها الأمة وتكون باسمها.فالباعث هو الجماعة وليس الفرد.وإن الأمة تصل نفسها بالله حين تقوم بالشعائر الدينية.وتعني كلمة (Roligio) اشتقاقيا "رباطا" وهو رباط بين المؤمنين الذين يتقاسمون إيمانا واحدا، وبين المؤمنين والإله في الوقت نفسه.

والشعائر العائلية أو القومية هي أيضا عبارة عن شكل من أشكال الصلة مع الوطن، وهي دائم على وجه التقريب، من أصل ديني، وتبقى ملونة بالنزعة الدينية **(بييرجيرو: ١٩٨٨، ص١٥٤)**.وتقوم وظيفة الشعائر على صلة أكثر مما تقوم على الأخبار.وهدفها أن تدل على تضامن الأفراد إزاء الواجبات الدينية، والقومية، والاجتماعية، التي أبرمت الأمة عقدها عليها.وهي، بالإضافة إلى ذلك، انساق اشارية.فمهما كان أصلها التاريخي الوهمي، ومهما كانت قيمتها التصويرية، تبقى دائما على درجة عليا من الاصطلاح **(بييرجيرو: ١٩٨٨ ، ص ص١٥٤-١٥٥)**.

و الألعاب كمثل الفنون، جميعها يحاكي الواقع، وعلى وجه الخصوص الواقع الاجتماعي.إنها مواقف مبنية لكي تضع الأفراد ضمن مخطط يحمل دلالة الحياة الاجتماعية".والفنون تحاكي بغية إعادة وضع المتلقي أمام الواقع.وهي تجعله يعاني الانفعالات بوساطة الصورة، والمشاعر المثارة بوساطة هذا الواقع.

فالعروض عبارة عن ألعاب وفنون في الوقت ذاته: إنها ألعاب من وجهة نظر الممثلين، وفنون من وجهة نظر المشاهدين.وتتناسب الألعاب مع ثلاث أكبر درجات

التجربة : الثقافية والعلمية، والعملية والاجتماعية، والعاطفية والجمالية. **(بييرجيرو: ١٩٨٨ ، ص١٥٦).**

وتتجلى وظيفة الألعاب في التعلم والاختيار: فالطفل الذي يلعب لعبة الأم أو لعبة الجندي، إنما يتعلم مهنته.والمسابقات تسمح بمعرفة الأقوى والأجدر بممارسة القيادة **(بييرجيرو: ١٩٨٨، ص١٥٧).**

فمعظم العلامات الاجتماعية إذن تعد نموذجا معللا إما مجازا، وإما كناية.وهي بمثابة صور تشبيهية كالميزان، وسيف العدالة ، وانحناء الرأس أو تقبيل اليد، وهذا يذكر "بالاحترام" إلى أخره.ولكن العلامات تحيا في معظم الأحيان فوق الشكل الاجتماعي وفوق المؤسسات لكي لا تحتفظ إلا بقيمة رمزية **(بييرجيرو: ١٩٨٨، ص،١٥٠).**

فالعلامات الاجتماعية بطبيعتها الأيقونية تنتمي إلى العلامات الجمالية.وهذا ليس محض مصادفة، لأن الباعث في الإيصال الاجتماعي يحمل إشارة في معظم الأحيان، وهو المرجع في الوقت ذاته. ولا يمكن لهذا بين الذات والموضوع إلا أن يشجع عدوى الوظيفة المرجعية والوظيفة الانفعالية **بييرجيرو: ١٩٨٨، ص١٥١).**

٢.٣ المؤشـر Indexe

كثيرا ما تتداخل المؤشرات مع القرائن على الرغم من أن المؤشرات علامات اعتباطية وأن القرائن تكون تعليلية إن هي اندمجت في إطار العلامات الطبيعية، حيث هناك علاقة سببية بين الدال والمدلول، ولكن سبب هذا التداخل إلى أنهما يبدوان مترادفين، حيث ينضاف إلى ذلك البعد "التلاصقي" الذي يتباين بين المؤشرات والقرائن " **(أحمد يوسف، ٢٠٠٥: ص ص ١١١-١١٢).**

وهي العلامة التي تدل على الشيء الذي يشير إليه بفضل وقوع هذا عليها في الواقع مثل الأعراض الطبية التي تشير إلى وجود علة عند المريض.

فهي العلامة التي تشير إلى مدلول لعلاقة تلازمية، مثل الدخان في دلالته على وجود النار، وآثار الأرانب في دلالته على وجود هذه الحيوانات، وآثار المجرم في دلالتها

على تورطه في جريمته، الحبوب التي تظهر على الجسم عند المصاب بالحصبة أو الجدري.

وتنقسم المؤشرات إلى قسمين، القسم الأول منها ينتمي إلى فصيلة الموجودات الطبيعية، غير أنه قد يكتسب دلالة إضافية عرفية في حالة ما إذا كان يحمل رسالة تتجاوز العلاقة العلمية التي تربط بين وجوده وبين موضوعه، أما القسم الثاني فينتمي إلى فصيلة العلامات العرفية، أو بالأحرى العلامات اللغوية تنتقل من النظام اللغوي إلى النظام الإيمائي (http://www.lissaniat.net)، وهو الذي يمكن أن يتناسب مع الدلائل الطبيعية والقرينة الفرنسية، ويتجسد المؤشر في كل دليل يستخدم بطريقة إرادية ليوحي بشيء(الإشارة الإيمائية) أو ليشير إليه (الإشارة اللفظية).

يمكن أن ندرج في إطار الإشارة الإيمائية كل الدلائل الطبيعية التي يكون فيها ارتباط الدال بالمدلول سببا (كالدخان، بالنسبة للنار). أما الإشارة اللفظية فهي التي تتلخص وظيفتها في توجيه المخاطب إلى ما يجب الالتفات إليه ويركز عليه اهتمامه.

٣.٣ الرمـز Symbole

يشير الرمز عند "بيرس" إلى: المعادل الحقيقي للعلامة عند "دي سوسير" إذ يرى أن علاقة الرمز بمدلوله هي علاقة اعتباطية عرفية فقط. فالعلامة التي تحيل إلى الشيء الذي تشير إليه بفضل قانون غالبا ما يعتمد على التداعي بين أفكار عامة ويطلق عليها "بيرس Peirce" اسم العادات والقوانين وهي عنده أكثر العلامات تجريدا وما يلاحظ في هذا المستوى أن العلاقة بين الدال المدلول أو المشار إليه هي علاقة عرضية وغير معللة، مثل البياض والسواد ودلالته على الحزن أو الفرح، وهذا من الرموز التي تدرسها الأنثروبولوجيا.

فالعلامة الرمزية هي التي تفيد مدلولها بناء على اصطلاح بين جماعة من الناس ومثال ذلك الحمامة البيضاء التي تحمل غصن الزيتون ترمز للسلام.

وإشارات المرور الضوئية، وعلامة صح √ وعلامة خطأ X وعلامات الموسيقى ومفردات اللغة مثل: شجرة، حصان، كتاب، وأصوات الأبواق والأجراس.

ويمكن عد العرض المسرحي، حسب هذا المنظور، عرضا رمزيا في جملته لأن "العرف وحده هو الذي يجعل الجمهور يتقبل ما يقع على المسرح على أنه يمثل شيئا آخر" (كير إيلام: ١٩٨٧، ص.٩٤).

ولذا نجد أن "بيرس Peirce" انصب اهتمامه كله على ثلاثية الأيقونة، الإشارة، الرمز، ولعلنا لا نستغرب السبب؛ إذ ان هذه العلامات الثلاث وقعت تحت معالجة بنيوية محضة، ولذا ارتبطت بالطرح البنيوي مباشرة. فالعلاقة بين الدال المدلول تحت مفهوم العلامة الأيقونة هي علاقة مشابهة، إذ الدال يشبه المدلول ويستطيع المحلل أن يدرك العلاقة مباشرة.

والعلاقة مع الإشارة علاقة سبب ونتيجة، وهي علاقة واقعية فعلية (كما في علاقة الدخان بالنار) وبقي الرمز علامة عشوائية عرفية كماهي حال الدال عند "دي سوسير".

هذه بصفة موجزة، أصناف العلامات في النظام التقليدي، وكما جاءت بهما كل من المدرستين الفرنسية والأمريكية، وهي من الصعب أن نحددها بطريقة مطلقة، كما وضح ذلك "بيرس" نفسه، إذ لا وجود لأيقونات أو مؤشرات أو رموز خالصة. هذا ما نجده في الأمثلة التالية:

العلامات/تصنيفاتها	حسب المدرسة الفرنسية	حسب المدرسة الأمريكية
١.أثر السجود	قرينة لأنها لا تحمل أي نية في التبليغ.	مؤشر يدل على كثرة السجود.
٢.سماع الأذان	إشارة اتصالية لأنها تحمل نية في التبليغ.	مؤشر يدل على وقت الصلاة.

٣.الأواني الفخارية	إشارة دلالية تدل على ثقافة المجتمع.	رمز لأنها تدل على رموز ثقافة البلد.
٤. خيوط شبكة العنكبوت	قرينة لأنها لا تحمل أي نية في التبليغ.	مؤشر هذه الخيوط تدل على وجود عنكبوت.
٥.قاعة استقبال الضيوف بالجزائر	إشارة دلالية تدل على ثقافة المجتمع الجزائري	رمز لأنها تدل على رموز ثقافة المجتمع الجزائري.
٦.شكل التحية	دليل لأنها لا ترتكز على دلائل طبيعية فهي من وضع المجتمع السعودي.	رمز لأنها من عرف وتقاليد المجتمع السعودي.
٧.صورة إشهارية	رمز لأنه يرتكز على دلائل طبيعية.	أيقونة عالية لأن العلاقة بين الدال والمدلول علاقة تشابه تام.

٨. اللباس التقليدي	إشارة دلالية يدل على ثقافة وحضارة المجتمع الجزائري).	رمز يدل على ثقافة وحضارة المجتمع الجزائري) .
	دليل لأنها لا ترتكز على دلائل طبيعية.	رمز لأنها من عرف وتقاليد المجتمع
١٠.صورة الرئيس الفرنسي إمانويل ماكرون	رمز لأنه يرتكز على دلائل طبيعية.	أيقونة عالية لأن العلاقة بين الدال والمدلول علاقة تشابه.